الرجوع إلى التّاريخ الْمُسْتَقْصَى حتى لا نَنْسى المسجد الأقصى

2023-10-27

الحمدُ للهِ الذي جعلَ بيتَ المقدسِ من خِيارِ ديارِ المسلمينَ، وربطَ مسجدَها الأقصى بعقيدةِ المؤمنينَ في قُرآنٍ يتلوه المؤمنونَ في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)). فسبحانه من إله أحلَّ بركتَه على هذه الدِّيارِ، فقالَ تعالى بحقِّ خليلِه سيِّدِنا إبراهيمَ عليه السَّلامُ: ((وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَـالَمِينَ)). ونشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، الوليُّ المعبود، ذو الكرمِ والجُودِ، خَصَّ المسلمين بأشرفِ العهودِ، وتعهّد بإذلالِ اليهود، فقال: ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ)) وذلك وعدٌ ربانيٌّ مشهود. ونشهد أنّ سيّدنا محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُه، وصفيّه من خلقه وخليله. القائل كما في مسند الإمام أحمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ. لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ. لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ. إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ. حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ. وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ))، فهنيئًا لكم، وطوبى لكم، يا أهل بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس، يا أهل فلسطين، فأنتم الفئة المنصورة بإذن الله عز وجل، هذه إشارة من حبيبكم سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم، فقولوا: الحمد لله. وهناك بشارة أخرى، للأمّة الإسلامية جمعاء، في العالَم كله، في كل زمان ومكان، بقوله عليه الصلاة والسلام، فيما رواه الإمام أحمد عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم يَقُولُ: ((لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأمرُ مَا بَلَغَ الليلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَر وَلَا وَبَر إِلَّا أَدْخَلَهُ هَذَا الدِّينَ، بعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ))،

فَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: (قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الخيرَ والشرفَ والعزَّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلَّ وَالصَّغَارَ وَالْجِزْيَةَ). نعم، إنها بشارة انتشار الإسلام واعتزازه وانتصاره. بإذن الله.

يَا أُمَّةَ المُصْطَفَى البُشْرَى تَحِقُّ لَنَا * لأَنَّ ذَا العَرْشِ بالمُخْتَارِ فَضَّلَنَا

وَبِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَدْ تَخَوَّلَنَا * إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا عِزَّ جَانِبِهِ

صَلُّوا عَلَى المُصْطَفَى يَا مُؤْمِنِين بِهِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. النبيّ الأكرم. وعلى آله الطاهرين الأخلاق والشِّيَم. وصحابته سادة الأعاريب والعجم. صلاة ترفع لنا بها الأقدار والهمم. وتكفينا بها شرّ مَن بغى علينا وتعدّى وظلم. وتتبّع عوراتِنا وبحث في أمورنا وغمز وشتم. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. كَثُر الكلام في هذه الأيام إلى حدّ الصُّراخ حول ما يحدث في غزة من أرض فلسطين، وكثر البكاء إلى حدّ العويل، وكثُر الحزن إلى حد الأسى، وكثر الندم إلى حد الأسف، ولكن في تلمّس الطريق إلى القدس الشريف لابد من الرجوع إلى التاريخ؛ لأنّ الحاضر عبارة عن قنطرة أحد طرفَيْها يقف على الماضي، والآخَر على المستقبل، والماضي هو الأساس، والمستقبل هو الهدف، ومن لم يعتن بماضيه أو مستقبله سقط في حاضره، ولا يمكن لمن نسي ماضيه أن يعبر إلى المستقبل بنجاح. من أجل ذلك تعالوا بنا لنرفع الستار عن الطريق إلى القدس كما رسمه لنا صلاح الدين الأيوبي في الماضي، لنتتّبع طريقه. فنقف عند وقفاته الإيمانية التي حملتها لنا عَبرات التاريخ، علّنا نستفيد منها لحاضرنا ونفيد مستقبلنا. أيّها المسلمون. لقد دلّ التاريخ على أنّ تحرير القدس مرتبط بقوّة الأمّة وتمسّكها بدينها، وأنّ أسر القدس مبني على ضعف الأمّة وبُعدها عن دينها؛ فاسألوا التاريخ لتتعلّموا أنّ القدس تتقلّب صعودا وهبوطا مع أحوال الأمّة، لم يمض وقتٌ اعتزّت فيه بدينها،

إلا وحرّرت القدس من يد الأعداء، كما لم يمض زمن ضاعت فيها عزّتها، إلا وتكالبت على القدس الأعداء؛ تلكم هي الحقيقة التاريخية الثابتة، فكأنّ القدس هي المؤشِّر الذي يقاس به عزّة الأمّة وذلّتها. وحكمة الله البالغة من أوّل ما خلق الله الخلق. أنّ مَن كانت له اليد على بيت المقدس. يكون له التمكين في الأرض. لذلك في قصة الإسراء لم يكن العروج من مكة. بل كان من بيت المقدس. لأنّ أقرب باب من السماء هو الباب الذي فوق بيت المقدس. لأنّ السماء لها أبواب. والباب الذي يوحي بالتمكين في الأرض هو في بيت المقدس. والذي له اليد على بيت المقدس يكون له السطوة على العالم. أيّها المسلمون. لقد فتح سيّدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس حينما اعتزّت الأمّة بدينها، فلمّا ضعفت الأمّة وتمزّقت وِحدتها في القرن الخامس الهجري شنّت الصليبية حملاتها الشرسة فنزعت القدس من أهلها، وقتلوا فيها عشرات الآلاف من المسلمين، وحوّلوا المسجد الأقصى إلى إصطبلات البهائم، وأقاموا فيه حفلات السكر والدعارة، فاستعمروا القدس زُهاء قرن كامل. حتى بعث الله أميرا تربّى في أحضان الإسلام، فصلح دينه الذي هو عصمة أمره، ودنياه التي فيها معاشه، صلاح الدين الأيوبي فشاء الله أن يتولّى القيادة العامّة للمسلمين، فسار بالسفينة التائهة إلى الشاطئ الأمين، إلى شاطئ العزّ والنصر المبين، فجمع الله به الكلمة بعد تشتّتها، وأعزّ به الأمّة بعد ذلّتها، فكان أسر المسجد الأقصى جرحا عميقا في نفسه، فلم يفرحه سلطانه وجاهه والقدس في أيدي الصليبيّين، فقد قيل له يوما ألا تبتسم يا أمير؟ فقال: وكيف أبتسم والمسجد الأقصى أسير؟ وإذا كان صلاح الدين يرفض الإبتسام والمسجد الأقصى أسير، فلِمَ نرقص نحن في حفلات الفسق والعالم الإسلامي كله أسير؟ أيّها المسلمون. لقد انطلق صلاح الدين لتحرير الأقصى بجيوش جمعها من القاهرة ودمشق، بعد أن بلغ ظُلم الصليبيّين أقصاه، وعنادهم منتهاه، حين تعرّض أحد ملوكهم لقافلة من حجّاج بيت الله الحرام فقتلهم وهم عُزّل من السلاح، وسلب أموالهم واغتصب نساءهم؛ فكانت هذه الجريمة النقطة التي أفاضت

الكأس، والقشّة التي قصمت ظهر البعير، فتحرّكت من أجل ذلك جيوش صلاح الدين، وكان يقول في وجه أعدائه من الصليبيين: (أنا أنوب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الإنتصار لأمّته). وعندما هيّأ الجيوش لخوض المعركة حدّد لنا بأسلوب عملي أُسُس الجهاد، ودعائم النصر والسداد، فهو في تعبئته لجيوشه لم يكن في بُرج عاجي يُصدر الأوامر من بعيد، بل إنه نزل إلى الساحة، يدور ليلا بين كتائب جيشه، يتفقّد بنفسه أحواله المادية والمعنوية، فإذا صادف خَيمة أهلها يذكرون الله، أهلها يتدارسون كتاب الله، أهلها في جوّ من طاعة الله ورسوله، يقول: بهذا ننتصر)، وإن وجد خَيمة أهلها نائمون، يقول: (أخشى أن تأتي الهزيمة من هنا)؛ أيّها المسلمون. فإذا كان صلاح الدين يخشى الهزيمة من مجرّد النوم، أفلا نخشى نحن الهزيمة من حانات الخمور، وأَوْكار المخدّرات، ودُور الدعارة، ومؤسّسات الربا، ومصالح الرشوة، ومعاناة الظلم، والقائمة طويلة؟ وحَكى لنا ابن الأثير في كتابه (الكامل في التاريخ): أنّ معركة حُطِّين بدأت بهجوم طفل من جيش صلاح الدين، على جيش الصليبيّين، فقاتل الطفل قتالا عجب منه الناس، حتى تكاثر العدوّ عليه فقتلوه، فأذكى ذلك رُوح الجهاد والإستشهاد في صفوف جيش الإسلام. فهجموا هجمة رجل واحد، ضعضعوا الكفار، وقتلوا منهم الكثير وأسروا الكثير، ولاذت البقية منهم بالفرار. وقال ابن كثير في كتابه التاريخي (البداية والنهاية): فلمّا تواجه الفريقان، أمر صلاح الدين بالتكبير والحملة الصادقة، فتقابل الجيشان، وأسفر وجه الإيمان، وأظلم وجه الكفر والطغيان، ودارت الدائرة على عبدة الصلبان، وجرت أمور لم يُسْمَع بمثلها إلا في زمن الصحابة والتابعين). انتهى كلامه رحمه الله. أيّها المسلمون. ومن هذا النص التاريخي يتبيّن لنا أنّ المسلمين لم ينتصروا في معركة حُطِّين إلا بعد أن وطّدوا العلاقة بمنبع الإسلام، ومدرسة الصحابة الكرام، نيابة عن سيّد الأنام. عليه الصلاة والسلام، ولن ينتصر المسلمون اليوم إلا إذا جرت فيهم الأمور التي جرت في زمن الصحابة، من كلمة

التوحيد وتوحيد الكلمة، وإعداد القوّة، وقوّة الإعداد، والرجوع إلى الدين، والإنطلاق من القرآن. ولن يتنصروا إلا إذا كانت قاداتهم نوّابا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في تطبيق شرع الله تعالى. أيّها المسلمون. وبعد الإنتصار في معركة حُطِّين لم يبق صلاح الدين يُغَنِّي لنصره، ولم يستقدم من أجل امتداحه المغنّين والمغنّيات، ولا المطربين والمطربات، بل طار رحمه الله بجيشه متّبعا فُلُول الجيش الصليبي المنهزم إلى أسوار القدس المبارك. فعندما تراءت للمسلمين قُبّة الصخرة. وقد علاها الصليب زهاء قرن كامل، اهتزّت من أجل ذلك القلوب، قال ابن كثير: (وفوق قبّة الصخرة صليب كبير، فزاد ذلك أهل الإيمان حَنَقًا وشدّة للتشمير، وكان ذلك يوما عسيرا على الكافرين غير يسير). وهكذا الإيمان يا عباد الله عندما يتحرّك يصنع المعجزات ويُقْلب القناعات، وإذا كان جيش صلاح الدين تحرّك عندما رأى الصليب فوق قبّة الصخرة، فإنّ مليار مسلم اليوم لا يستطيع شيئا والنجمة الصهيونية المسدَّسة المدنَّسة ترفرف براياتها على أسوار القدس. أيّها المسلمون. وبعد انتصار صلاح الدين وتحرير المسجد الأقصى. إستعمل الصليبيّون جميع الوسائل لإضعاف جيشه وكسْر شوكته، فلا حدود عندهم للأخلاق والكرامة، كما يفعل أحفادهم اليوم تماما، لقد حَكى لنا ابن كثير: أنهم أرسلوا من أروبا ثلاثمائة امرأة من أجمل نساء بني الأصفر، مهمّتهنّ أمران: الأمر الأوّل: جئن بنية إراحة جيوش الصليبيّين في الغربة، بقضاء وطر الشهوة، وأفهمهنّ القسّيسون والرهبان أنّ ذلك منهنّ إنّما هو لوجه الله؛ (تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا)؛ وكأنّ التاريخ اليوم يُعيد نفسه؛ فالرافضة الصفويّون اليوم يفعلون بالنساء نفْس الشيء باسم نكاح المتعة لمحاربة المسلمين، والمتشدّدون الدواعش كذلك. لكن باسم جهاد النكاح أو نكاح الجهاد؛ إختلف الأسماء في توظيف النساء والهدف واحد. والأمر الثاني: إفساد جيش صلاح الدين بالفسق والمجون، وكادت خنطهنّ أن تنجح، فقد تحيّز فعلا كثير من فسقة المسلمين إلى الصليبيّين من أجلهنّ، لولا أن بادر صلاح الدين بالحسم في

القضية قبل استفحال الأمر فقطع دابر الفاسقين. وهاهم أحفادهم اليوم يستعملون نفس السلاح لإفساد الأمّة عبْر الفضائيّات. وشبكة الأنترنيت، ومع الأسف الشديد هذه المرة يستغلّون من أجل ذلك حتى بنات الإسلام في أفلام الغرام والحرام. أيّها المسلمون. هكذا فتح صلاح الدين الأيّوبي القدس. واستردّها من جَوْر الكفر إلى مجد الإسلام، والإسلام دين العفو والسماح، ودين يدعو إلى الأمن والسلام. ولكن حينما ينتصر في أرض المعركة، ويحرِّر مقدّساته. ويستخلص حقوقه، فصلاح الدين رحمه الله لم يعرف قبل النصر إلا لغة الجهاد، لغة الإعداد والعتاد، أمّا بعد الإنتصار فقد أطلق سراح الأسرى. وبينهم بنات الملوك بمن معهنّ من النساء والصبيان، ووقعت المسامحة في كثير منهم، وشفع في آخَرين. وساد عفو الإسلام وسماحته، فلا غرابة. فهذه هي أخلاق الإسلام. وقد قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم: ((أَعفُ عمّن ظلمك)). وقال لأهل مكة عندما انتصر عليهم: ((إذهبوا فأنتم الطلقاء))، وصلاح الدين ليس إلا نائبا من نوّاب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلَّم. أيّها المسلمون. روى ابن كثير: أنّ صلاح الدين صمّم على هَدْم كنيسة القيامة، وأنْ يجعلها دكّا حتى يقطع طمع الصليبيّين في بيت المقدس، فاعترض على ذلك العلماء قائلين: بأنّ هذا البلاد قد فتحه قبلك أمير المؤمنين سيّدنا عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. فترك هذه الكنيسة بأيديهم، ولك في عُمَر إسوة حسنة، فرجع عن ذلك ونزل على رأي غيره من العلماء. ونحن. يوم يكون فينا أمراء ينزلون على أراء العلماء، ويوم يكون منّا علماء يستطيعون أن يقولوا: (لا) للأمراء، عندئذ سوف ننتصر على الأعداء. أيّها المسلمون. فها هي المعارَضة في الإسلام، فمن قال بأنّ تاريخ الإسلام لا يعرف المعارضة؟ ولكن المعارضة في الإسلام ليست من أجل المعارضة؛ بل إنها من أجل إحقاق الحق، وإبطال الباطل، هدفها إصلاح الحاكم وردّه إلى الصواب، بينما الهدف من المعارضة في العالم اليوم إسقاط الحاكم وتمريغه في التراب، والمعارضة في الإسلام يقودها العلماء، بل إنّ الصلاة التي نؤدّيها

كل يوم خمس مرات. تعلّمنا ضِمن ما تعلّم حُسن المعارضة. وفضيلة الرجوع إلى الحق والصواب، فلو أخطأ الإمام في الصلاة لكان كل المأمومين وراءه في معارضة هادئة، قائلين له: (سبحان الله). دون صخب ولا تصفيق. فإذا رجع إلى الصواب فهم وراءه متّبِعون، ولحركاته مقتدون. أيّها المسلمون. أمّا الغنائم التي غنمها صلاح الدين فقال فيها ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: (وفرّق السلطان جميع ما قبض منهم من الذهب في العسكر، ولم يأخذ منه لنفسه شيئا مما يُقْتَنَى ويُدّخَر، وكان رحمه الله حليما كريما، مِقداما شجاعا كريما). ونحن اليوم قد حبا الله العالم الإسلامي بخيرات وثروات هائلة، ويوم تُوزَّع هذه الثروات في بلاد المسلمين على مستحقّيها، ويوم يأخذ الشعوب حقوقهم من خيرات الأمّة، عندئذ نكون قد وضعنا أرجلنا على عتبة النصر المبين، أَمَا وهي متداوَلة في أيدي أفراد معدودين، يستنزفونها في بلاد الغرب في النزوات والشهوات، أمّا إذا كانوا يجمعون المال، ويتركون لشعوبهم الإهمال، فسوف يبقى حال انهزام الأمّة على ما هو عليه إلى إشعار آخَر. أيّها المسلمون. وأقول لك أخي المسلم بكل بساطة: إنك لو لم تستطع نصرة المسجد الأقصى إلا أن تصلح نفسك، فتمتنع عن جرائم كنتَ أنتَ ترتكبها. لكان هذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى، ولو لم تستطع إلا أن تربّي أولادك التربية الإسلامية الصحيحة. وأن تجعلهم يحسّون بانتمائهم لهذا الدين. لكان هذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى، ولو لم تستطع إلا أن تُنقذ مسلما واحدا من ضعف الفقر إلى قوّة الغنى، أو من نقمة المرض إلى نعمة الصحة، أو من ذلّة الجهل إلى عزّة العلم، أو من ظلام الشرك إلى نُور الإيمان، لكان هذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى؛ ولو لم تستطيعي أختي المسلمة إلا أن تمتنعي عن التبرّج الفاضح. والسفور الواضح. لكان هذا منك دفاعا عن المسجد الأقصى. فنقطة البداية في الطريق إلى القدس يبدأ من إصلاح النفس، ثم إصلاح الأسرة، ثم إصلاح المجتمع، ثم إصلاح الدولة، ثم إصلاح الأمّة؛ وبغير هذا لن نعبر إلى المسجد الأقصى. فهذه

أمنية قد تتأخّر. ولكنها بإذن الله العليّ العظيم سوف تتحقّق. لأنّ الله تعالى يقول في سورة يوسف: ((وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ))، ويقول سبحانه في سورة الحجر: ((وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ))؛ نسأل الله جل وعلا أن يحمي المسجد الأقصى من دنس اليهود المعتدين، وأن يحفظ القدس وأهله، وأن ينصر المرابطين والمرابطات ببيت المقدس وفلسطين، وأن يعين الأمّة على أداء واجبها والقيام بدَوْرها لحماية الأقصى وتحريره وكل الأراضي الإسلامية المغتَصَبة، وان يرحم الشهداء ويشفي الجرحى، وأن يفك أسر المأسورين، اللهم رُدَّنا إليك ردًّا جميلًا، وهيِّئْ لنا وللمسلمين فرجًا عاجلًا قريبًا، اللهم من أرادَ الإسلامَ والمُسلمين ودينَهم وديارَهم بسُوءٍ فَأَشْغِلْهُ بنفسِه، ورُدَّ كيدَه في نَحرِه، واجعَل دائرةَ السَّوء عليه يا رب العالمين. اللهم انصُر المُجاهِدين في سبيلِك في فِلسطين، اللهم انصُر المُجاهِدين في سبيلِك في فِلسطين، وفي كل مكانٍ يا رب العالمين، اللهم فُكَّ حِصارَهم، وأصلِح أحوالَهم، واكبِت عدوَّهم، اللهم حرِّر المسجدَ الأقصَى من ظُلم الظالمين، وعُدوان المُحتلِّين، واجعله شامخا عزيزا إلى يوم الدين. ربَّنا اغفِر لنا ذنوبَنا، وإسرافَنا في أمرِنا، وثبِّت أقدامَنا، وانصُرنا على القومِ الكافِرين، اللهم اغفِر ذنوبَنا، واستُر عيوبَنا، ويسِّر أمورَنا، وبلِّغْنَا فيما يُرضِيك آمالَنا، اللهم اغفِر لنا ولوالدِينا ووالدِيهم وذُرِّيَّاتهم، وأزواجِنا وذريَّاتِنا، إنك سميعُ الدعاء، نستغفِرُ الله، نستغفِرُ الله، نستغفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ ونتوبُ إليه. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغنيُّ ونحن الفقراء، أنزِل علينا الغيثَ ولا تجعَلنا من القانِطِين، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا، اللهم أغِثنا غيثًا هنيئًا مريئًا، سحًّا طبَقًا مُجلِّلًا، عامًّا نافعًا غيرَ ضارٍّ، تُحيِي به البلاد، وتسقِي به العباد، وتجعلُه بلاغًا للحاضِر والباد. اللهم سُقيَا رحمةٍ، اللهم سُقيَا رحمةٍ، اللهم سُقيَا رحمةٍ، لا سُقيَا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرَقٍ، ربَّنا تقبَّل منَّا إنك أنت السميعُ العليم، وتُب علينا إنك أنت التوابُ

الرحيم، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ